

والصفات الذهنية والطباع... إن الأمر يتطلب بين ٨ - ٩ شهور، وفي ضوء النتائج تتحدد الخطوة التالية من قبل الذين يجدون في أنفسهم العزم وتجشم مشاق النضال.

(لم يكن لدى أحد تصور قاطع عن النتائج المحتملة، ولا الذين سيتقدمون الصفوف ولا الذين سينخرطون في «التجربة». فالمسألة مفتوحة، أما اليقين فكان أن هذه العملية التثقيفية مفيدة ولا ضرر أمنياً منها ولا تشكل خطراً على أحد.)^(٥٠٩) وحينها لم يكن لدى الجبهة صحيفة أو نشرة أو مرجعية تنظيمية، ولم تصطبغ الحلقات بصبغة حزبية، بل تركت ضبابية وأقرب لحلقات يسارية وحسب.

الذين أقبلوا على الحلقات التثقيفية طلبة الجامعة وعمال المخيمات بشكل خاص، والذين برزوا منهم أيضاً.

كانت تتناثر في تلك الفترة أفكار جيفارية وفيتنامية ولينينية والعضيف الأخضر وسمير أمين وحزب العمال المصري، وكانت هناك أفكار سياسية أقرب إلى التسوية وتبرر مؤتمر جنيف وأفكار تناهض التسوية، وأفكار تعترف بإسرائيل وأفكار تنظر لها كجسم سرطاني عنصري... وهناك من يقول بالكفاح المسلح وحرب الشعب وهناك من يتداول كتاب المفكر إلياس مرقص الذي يرى أن الظروف الموضوعية مجافية، وهناك من يناهزون لمؤلفه الآخر حول حزب بروليتاري عربي، وهناك من ينحصر في القطرية، وهناك من يقول بالنضال السلمي والنقابي، وهناك من يدعو للكفاح المسلح... كما تناثرت أفكار أمنية وتجارب اعتقالية.

كانت المقولة جديدة: تيار عاطف، أي ليس تنظيمياً ولا خلايا كما هو مألوف، والتعبئة الفكرية - السياسية دائبة دون مهمات عملية محددة، (وبعد نحو ستة أشهر تبينت الملامح والقسمات، واحتجبت الحلقات ولم يعد يعرف احد من الذي انتظم ام لم ينتظم. والدرسان الأهم هنا ١) اعتماد التفكير غير المألوف، أي حلقات بدل خلايا ومهمات، ٢) تأسيس فكري وأمني... وليس مجرد خطاب سياسي.)^(٥١٠)

أما النقطة الجوهرية، فهي توفير إطار زمني اتاح مراكمة صفات وخبرات تمهيدية للانتقال لخطوة تالية، دون ضربات أمنية، وبذلك تمت الإفادة من التجربة القبرصية التي حجبت نشاطها

٥٠٩ (كادر تنظيمي

٥١٠ (المرجع السابق